[317] قد تقدم إلي ان رجعت الى سننك كنت مخصوصا بالكرامة والحبور، وان اقمت على ما انت فيه من الخلاف حملتك اسيرا !. فقال له علي " ع " يابن اللخناء وانت تعرف الحق من الباطل، ومثلك من يحمل مثلي اسيرا يابن الرادة عن الاسلام ؟ أتحسبني ويلك مالك بن نويرة حيث قتلته ونكحت امرأته ! يا خالد جئتني برقة عقلك واكفهرار وجهك وتشمخ انفك، وا لئن تمطيت بسيفي هذا عليك وعلى أوغادك لأشبعن من لحومكم جوع الضباع وظلس الذئاب ويلك لست ممن تقتلني انت ولا صاحبك، واني لأعرف قاتلي وأطلب منيتي صباحا ومساء، وما يحمل مثلك اسيرا مثلي اسيرا ولو اردت ذلك لتقلن في فناء هذا المسجد، فغضب خالد فقال توعد وعيد الأسد وتروغ روغان الثعلب ! ما أعداك في المقال، وما مثلك إلا من اتبع قوله بفعله، فقال أمير المؤمنين (ع): إذا كان هذا قولك فشأنك، وسل سيفه ذو الفقار وخفق عليه. فلما نظر الى الموت عيانا فاستخفى وقال يا أبا الحسن لم نرد هذا، فضربه أمير المؤمنين بقفاء ذي الفقار على ظهره فنكسه عن دابته. ولم يكن أمير المؤمنين (ع) ليرد يده إذا رفعها، لئلا ينسب الى الجبن، فلحق اصحاب خالد من فعل أمير المؤمنين (ع) هول عجيب وخوف عنيف. ثم قال مالكم لا تكافحون عن سيدكم ؟ وا لو كان امركم إلي لتركت رؤوسكم وهو اخف على يدي من جني الهبيد على ايدي العبيد وعلى هذا السبيل تقتسمون مال الفئ، اف لكم فقام إليه رجل من القوم يقال له المثنى بن الصباح وكل عاقلا فقال وا ما جئناك لعداوة بيننا وبينك، ولا عن غير معرفة بك، وإنا لنعرفك كبيرا وصغيرا وأنت أسد ا في أرضه وسيف نقمته على اعدائه، وما مثلنا من جهل مثلك، ونحن اتباع مأمورين وأطواع غير مخالفين، فتبا لمن وجهنا اليك، أما كان له معرفة بيوم بدر وأحد وحنين ؟ _____